عدد ٨٠ – من قبل عددا عد مشترة | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما | السنة الثانية

« العصر الجديد » يقبل المقالات المفيدة للامة مجانا بشرط ان تكون عارية من الاغراض الشخصية بتاتا
ولا تخالف نصوص القانون المختص بنظام الصحافة وحفظ الآداب العمومية

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها
احمد حسين المهيري
ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت او لم تنشر

* ادارة الجريدة بنهج الباي بصفاقس *
Pour tout ce qui concerne l'administration et la rédaction s'adresser à :
AHMED HASSIN MHIRI
Rue du Bey — SFAX

تلفون الادارة عدد ٢٨٤ - Téléphone N° 284

العصر الجديد
١٣٣٨

EL ASSER EL DJADID

* جريدة سياسية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل الاسبوع مؤقتا
(موقفنا امام وطننا كالذهب بين يدي صائغه في تمييز جيده من رديئه)

* الاشتراكات تدفع سلفا *
بالمملكة التونسية
عن سنة .... ٢٠ فرنكا
عن ستة اشهر .... ١٢ —
بالجزائر والمغرب الاقصى
عن سنة .... ٢٥ فرنكا
عن ستة اشهر .... ١٣ —
في الخارج
عن سنة .... ٣٠ فرنكا

* الاعلانات *
اجرة الاعلانات في الصحيفة الثانية يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم السبت ١٩ رجب ١٣٤٠ | غايتها تمثيل رغائب الامة ومقاصد الشعب والسعي في اصلاح الوطن | الموافق ١٨ مارس ١٩٢٢

ما يطلبه التونسيون

غير خاف ان المملكة التونسية مملكة مترامية الاطراف ذات نتائج معدنية كالفوسفاط والحديد والرصاص وزراعية كالحبوب وسائر الخضر وحيوانية كالابل والبقر والغنم والمعز واصوافها واوبارها واشعارها حسنة المناخ والهواء واقعة بين ثلاث وثلاثين درجة وعشر دقائق وتسع وثلاثين درجة وعشرين دقيقة من الطول الشرقي الى خط الزوالي الباريسي (الدرجة فيها اربع دقائق فاذا طلعت الشمس مثلا بتونس فانها تطلع باريس بعد ثماني درجات اي ٣٠ دقيقة) ومساحة القطر التونسي « مائة وثلاثون الفا » كيلومتر مربع اي نحو الخمس من مساحة فرنسا ونحو ثلث الخمس من مساحة طرابلس الغرب وبفرنسا من السكان تسعة وثلاثون مليونا وبطرابلس مليون وبتونس مليونان من النفوس منهم مائة وثلاثون الفا مسيحيون فيهم نحو اربعين الفا فرنسيون اوتابعون لفرنسا (دون جيش الاحتلال) وخمسة وثلاثون الفا من رعايا ايطاليا والبقية من مالطة واليونان واجناس مختلفة فاذا طرحنا المائة والثلاثين الفا المسيحيين من جميع سكان القطر كان الباقي مليونا وثمانمائة وسبعون الفا من السكان الوطنيين داخل في ذلك مواطنينا اليهود ـ فهل هؤلاء السكان الوطنيون الحائزون على الاكثرية غير محتاجين لما يحتاج اليه غيرهم من الماكل والمشرب والملبس والمسكن والتعليم والتهذيب والتمدين ؟ . . . ومن المعلوم ان القطر التونسي قطر مستقل وضعته الاقدار تحت الحماية الفرنسوية منذ سنة ١٨٨١ مسيحية بقصد تمدينه وتعليمه وتهذيبه وتمرينه على اساليب الزراعة والتجارة والصناعة الحديثة وسائر لوازم الحياة حتى يبلغ رشده ويصير قادرا على ادارة شؤونه بنفسه فهل قام المكلفون الفرنسيون بهذا العمل التمديني بهذا القطر منذ احتلاله الى الان ؟ ! نكل الجواب عن ذلك للقارئ اللبيب ؟ نحن لا ننكر ان الحكومة الفرنسيه اسست بتونس تاسيسات مفيدة نافعة غير اننا نذكر بغاية الاسف ان نفعها مقصور على الاجانب بدون ان يشمل الوطنيين الّا نادرا ؟ !

ومن كان في ريب مما قررنا فليراجع اعمال الادارات التونسية بهذه البلاد ؟ كما اننا لا ننكر ان حكومة الجمهورية مهما ارادت اسعافنا ببعض مطالبنا في بعض الظروف الّا ويشهر عليها حزب الاستعمار او الاستئثار او الابتلاع حربا قلمية تقوض اركان ما عزمت على اجرائه وطالما وقف هذا الحزب في وجه حكومته مظهرا لها ان في اعطاء التونسيين حقوقهم الشرعية محقا للنفوذ الفرنساوي ومركز فرنسا بمملكتنا ؟ ! ! ! زاعما ان الشعب التونسي شعبا ابله لا يطلب شيئا !!! وان زعماءه الذين يعرضون المطالب باسمه مفتاتون عليه ! الم يعلم هذا الحزب الاستعماري او المالي ان الشعب التونسي صاحب شعور تام واحساس سام ونباهة غريبة وتفطنا عجيبا لالاعيب اضداده مهما بلغوا في فنون الاحتيال لازدراء حقوقه والسخرية بها وان الشعب التونسي له ما لبقية الشعوب الاسلامية من تطلب الحرية والحياة الحقيقية ، فهذه جارتنا طرابلس قد حصلت على الدستور ومسؤلية الحكومة ولم تقتنع بذلك الى الآن ، وهذه اختنا مصر قد حصلت على الاستقلال التام وتخلصت من نير الاستبداد الانكليزي ، فهل التونسيون قوم بله لا يعرفون حقائق الاشياء ولا يميزون بين ضار ونافع ولا يفضلون الحرية على الجور والاعتساف كلا ثم كلا ، فالشعب التونسي اسمى وارقى مما يتوهمه فيه كمشة من الابتلاعيين النهمين والمزدردين الشرهين وشاعر تمام الشعور بما يراد به من تركه على حالة الجهالة والتقهقر والانحطاط يئن تحت اوقار القروض الثقيلة التي لم ينتفع بها ، والاحكام الجائرة والسلط المختلطة المتنوعة والضرائب الفادحة ، كل ذلك مع عدم نيله لحقوقه وحظوظه في التعليم وتوزيع اراضي الزراعة وانتخاب المجالس البلدية والمجلس التفاوضي والتسوية بين متوظفيه والمتوظفين الفرنسيين في جميع المرتبات والحقوق والامتيازات وعدم الاعتناء بلغته العربية وجعلها مماثلة للغة الفرنسية بمعنى انه يلزم احداث شهادات عربية ابتدائية بالمكاتب الدولية لها من الامتيازات ما للشهادة الفرنسية الخ والخلاصة ان الشعب التونسي يرى الآن ان المطالب الدستورية التي يطلب انجازها عاجلا هي اقل ما يمكنه طلبه وانه قد تنازل كثيرا عن المطالبة بمطالب اكمل منها وعليه فالواجب على الامة الفرنسية ان تمنحنا مطالبنا الشرعية التي تضمن لنا وحدتنا القومية ولا تكترث بغوغاء ارباب الاستئثار المشطين حيث ان التواني في ذلك مخل بسمعتها التاريخية وشهرتها الذائعة في تحرير الامم والشعوب المضطهدة التي ترزح تحت اثقال الاستبداد وتئن من عواصف الجور والاستعباد وفي الختام ندعو شعبنا التونسي النبيل الى التودة والثبات والرصانة والاتحاد في المطالبة بحقوقه المغصوبة وحريته المسلوبة فما حق ضاع وراءه طالب والله الميسر لكل المطالب

(ح ، م ،)

حوادث خارجية

طرابلس الغرب

حضرة الكاتب المفضال صاحب الامضاء :

وعدنا القراء النبلاء بالعود الى النظر في سياسة الحكومة الطليانيه فى طرابلس فكان وعدنا دينا علينا

ولكن ليسمح لنا القاري الكريم بان نستلفت نظره الى نبذة من فصل جاء في جريدة « الطان » الباريسية يتعلق بالمسالة التي قرعنا ضنبوبها ، ترجمته الينا جريدة « البلاغ » البيروتية الغراء

جاء فيها بعد دحض ما ذكره الكاتب الطلياني (جياكمو برنوما) في تحبيذ نتائج ادارة السياسة الايطالية في طرابلس ما نصه : « ونحن وان كنا لا نريد ان ننكر مجهودات ايطاليا في سبيل نشر السلم بين اهل ذلك البلد (طرابلس) الصلاب الجامحين باتخاذ التدابير الحرة ومنح الطرابلسيين هيئة نيابية (برلمان) فان هذه السياسة لم تود الى النتائج المرغوبة حتى الان »

اننا نتعجب كثيرا من تصريح مثل هذا من مثل جريدة « الطان » وهي هي في عالم السياسة وادراك دقائقها كيف يخفى على « الطان » سوء ادارة السياسة الطليانية في طرابلس حتى انها تعترف بمجهودات ايطاليا في سبيل نشر السلم ان البرلمان الذي منحته ايطاليا للطرابلسيين ليس الّا اسما بلا مسمى والدستور لا يزال حبرا على ورق ذلك الدستور وذلك البرلمان اللذان طنطنت بهما جرائد العالم عموما وجرائد ايطاليا خصوصا

فعدوهما اكبر شاهد على تساهل الحكومة الايطالية وعدالتها ونعمة خصصت بها طرابلس وحتى قالوا : ان ايطاليا هي اول دولة منحت امة تحت سلطتها دستورا وبرلمانا وما علموا ان اضعاف اضعاف حروف ذلك الدستور كتبت بدماء عزيزة غالية وان ايام حكم الشعوب بدون برلمان ودستور قد لحقت بالقارضين وليس الى رجوعها من سبيل ابد الأبدين !

كيف تؤدي سياسة المراوغة والجشع والدسائس (وهم يسمونها السياسة الحرة) - كذا - الى النتائج المرغوبة فاننا لم نعرفها تؤدي الّا الى اضمحلال نفوذ سالكها وسقوطه الهائل !

الا ان سياسة من نتائجها خراب ٨٠ قرية من القطر الطرابلسي في مدة العامين الاخيرين اي من بعد اعلان الدستور لسياسة مراوغة وغدر ولن تكون نتائجها الّا شرا ووبالا عليهم !

***

لنعد ايها القاري العزيز الى ما يهمنا اكثر فانهم قوم لا يرون العمد في اعين بعضهم

غادرنا فريقا من اخواننا الطرابلسيين يحاصرون العزيزية وآخر يدافع دفاع الاسود عن آجامها في مصراته ، فسقطت العزيزية بايديهم وولت جنود العدو الادبار كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة والتجأوا الى زنزوره فلم تكن الّا عشية او ضحاها الّا وفروا منها تاركين الدار لمن بناها فاحتلها المسلمون وجعلوا معسكرهم بها

اما في مصراته فقد وقعت ملحمة عظيمة دامت ثلاثة ايام كان النصر فيها حليفا للمسلمين فغنم الطرابلسيون من العدو مدفعين من الطرز الكبير وخمسة رشاشات ومائتي صندوق جبخانه وخمسين بغلة حبشية بكراريطهم واسروا ثلاثمائة وسبعين اسيرا ، ! وتركوا للوحوش والطير نصيبها الاوفى

ومن جهة اخرى اجلى المسلمون الطليان من كل الجبل واحتلوا الزاوية الغربية وصرمان والعجيلات وجميع النقط الطليانية بخارج العاصمة فاصبح اليوم اسود ليبيا رابضين حول العاصمة بسواني بني ءادم

هكذا تجمع المصائب قلوبا فرقتها الدسائس وهكذا تلتف الضمائر تحت راية الوطن العزيز لحماية ترابه في الخطوب المدلهمة فان بذور الشقاق التي تزرعها يد السياسة في جسد الامة لم تكن لتحصد نبتها وهو الويلات والهلاك الّا اليد التي زرعتها ! هكذا هكذا ترينا الشعوب في كل حين ان سياسة الجشع والاعتساف والظلم والاعتداء التي تئن من وقرها لم تؤد الّا الى تاييد بنيان حريتها واستقلالها وهكذا تحقق لنا الايام قول شاعر فرنسا العظيم وفيلسوفها الكبير ف هيقو :

« ان للحرية والحقيقة مزية خاصة بهما وهي ان من يعمل لهما او ضدهما يخدمهما على السواء »

ان اكبر انتصار الطرابلسيين عندي هو اتحادهم جميعا تحت الوطن المفدى

وما نجم النصر الّا حليف اتحاد الشعوب فالطرابلسيون اليوم لا خوفا عليهم ولا هم يحزنون وما النصر الّا من عند الله يؤتيه من يشاء

هذا وقد اطلعنا اخيرا على منشور اصدره الكاتب العام للقطر الطرابلسي على الجريدة الشبيهة بالرسمية « نووا ايطاليا » في تاريخ ١ مارس هذا نصه : X

« ستبث الحكومة في هذا اليوم بواسطة الطيارات البلاغ الآني :

ان الحكومة والرؤساء الكوماندتور احمد بك المريض واحمد بك الشتيوي اصدروا الاوامر بانهاء كل حركة عدائية في كل المحلات التي كانت فيها المعارك

وبنشر هذا البلاغ يرجع كل الاهالي بدون شك الى اعمالهم بكل راحة ريثما تسمع الحكومة اصوات الرؤساء واصوات الاهالي

وبهذه الصورة يتوصل الى راحة البلاد الكلية والى الاتفق الحقيقي (كذا) بين الحكومة وكل ابنائها

الكاتب العام (كوالبيني)

نشرنا هذا القرار برمته ليطلع العموم على فشل وسقوط السياسة الطليانية في ءاخر ادوارها كما فشلت في اوائلها

ان هذا السهم الاخير الذي بقي في قوسها لم تكن لتصوبه الّا بعد يقينها من اصابته المرمى ، ولكن يا لخيبتها ويا لشنارها ! فان السهم انعكس الى نحر راميه فاصاب منه مقتلا

هذه يا ابناء رومة المتمدنين عاقبة من عواقب ظلمكم واعتدائكم ودوسكم ارضا هي مقبرة ابائكم الاولين لا ارضهم كما توهمون . دخلتم طرابلس ظلما وتعديا فعثتم فيها فسادا وارقتم دماء ابنائها العزيزة الطاهرة وقد ملاتم الفضاء بانكم ما اتيتم الّا لتمدينها ايها الممدنون . ولكن تأنوا وتحققوا دائما بان الظلم مصرعه وخيم

اننا وكل العموم نحكم بالبداهة بانه لو بقي في قوس السياسة الطليانية سهم ءاخر بعد الذي طاش فرمى نحرها ماكانت تطأطأ راسها وترجع للمفاهمة خاضعة ولكن الخيبة والفشل يفعلان كذلك

نؤخر الحكم على نتائج ذلك المنشور الى الغد ونقول اليوم ان الشعب وهو الخظم الزاخر اذا صبر وثابر بعزم لا يعتريه ملل على طلب حريته واستقلاله لابد وان ينالهما مهما بلغت قوة الامة صاحبة السلطان عليه ومهما اصرت وصرحت بان هذا الشعب يحاول مستحيلا فلابد وان ياتي يوم تطأطأ فيه الامة صاحبة السلطان راسها امام قوة الشعب ولا يسعها الّا الرضوخ ومنحه ما يطلبه فالحق فوق كل قوة وكل عظمة وكل سلطان وقد اثبت لنا ابو الورى هذه الحقيقة ولن يزال يثبتها حتى يعلو الحق فيتعلى قيصر في المنزل الاعلى

نور الدين

حوادث داخلية

بعض المغرضين

يقال ان بعض المغرضين ابرق وارعد اثر اطلاعه على جريدتنا وما تقدمه من الخدمات الجليلة للصالح العام وفكر في طرق اهانتنا ومصادرتنا ؟ !

ونحن نتعجب كثيرا من صدور الخبيث من (الطيب) غير اننا لا زلنا نحقق حضرات المعارضين اننا لا نكترث بالاعيبهم الصبيانية وحيلهم الشيطانية وما يخترعونه من التفنن في الاستئثار بالاموال والارباح الطائلة ولو كان بعضها من الحلال وغيره من غيره لعذرناهم بعض العذر وقلنا انه مقلد لمن يقول

ويرزق الله الحلال فاعلما
ويرزق المكروه والمحرما

ولكن كان جمعه للاموال بطريقة يخجل القلم من تسطيرها وربما عدنا لشرح اعماله وما ياتيه من ضروب المكر والخداع في الاستحواذ على اموال الغير ولم يسلم من الوقوع في احبولته حتى المومسات في دور الفجور ؟ ! و.....و..... الخ اما ارباب الغلال والفواكه والزيت والزيتون فانه صار شريكا لهم في نتائج كدهم وثمرات اجتهادهم وعرق جبينهم

ذئب تراه مصليا * فاذا مررت به ركع
يدعو وجل دعائه * ما للفريسة لا تقع
امنن بها يا ذا العلا * ان الفؤاد قد انصدع

ونحن لا زلنا نحقق لهذا البعض ان الشعب الصفاقسي ليس بابله او اغفل كما يتوهم ؟ بل هو شعب في غاية النباهة والاحتراز وان وقع في احبولته في بعض الظروف فذلك لاسباب واسرار يعلمها حضرته ومن شاركه في الاطلاع على ما في الزوايا من الخبايا ؟ ؟ !

فهذا ما عن لنا كتابته الان ناصحين لاضدادنا ان يثبوا الى رشدهم ويرجعوا عن غيهم والّا فنشرح اعمالهم ونشهرها غاية التشهير وللحكومة بعد ذلك النظر في التتبع وعدمه وان زاد زدنا وان عاد عدنا .

ان عادت العقرب عدنا لها
وكانت النعلة لها حاضرة

اقتراح

نقترح على حضرات قرائنا الكرام ان يصرفوا لنا لفظ (طاب) ولكل من يجيد منهم في ذلك جائزة نفيسة من ادارة الجريدة

مطالب قرية عقارب

عقارب قرية صغيرة تبعد عن صفاقس بنحو ٢١ كيلوميتر وسكانها يطلبون من الحكومة ما ياتي

اولا - جلب ماء سبيطلة الى قريتهم اذ ان قنواتها تبعد عنهم بنحو ١٠ كيلوميتر فقط وقد كانوا حرروا شكاية في ذلك للحكومة

ثانيا - تاسيس جامع جمعة بقريتهم المحتاجة لذلك كثيرا

العصر الجديد نطلب من الحكومة ان تعير مطالب السكان جانب الالتفات والاهتمام

البقاء لله

في الاسبوع المنصرم سار الى عفو الله السيد الحاج محمد بسباس والد السيد علي بسباس وكيل الجرائد العربية والسيد محمد والسيد حسونه وكان رحمه الله فاضلا خيرا ممن سلم الناس من يده ولسانه فنسال له من الله الرحمة والرضوان ولابنائه جميل الصبر والسلوان

كما انشبت المنية اظفارها بوالدة السيد محمد بن الحاج محمد القلسي وشقيقة السيد عبد الرحمن الشعبوني فنعزي السيد محمد القلسي والسيد عبد الرحمن الشعبوني والسيد عبد الله والسيد الحاج حموده القلسي وسائر الاهل والاقارب ونطلب لهم من الله جميل الصبر وعظيم الاجر

حفلة الوداع

كنا وعدنا قراءنا الكرام بعددنا الماضي بنشر الخطب التي القيت بمناسبة نقلة الشيخ السيد احمد بن حميده رئيس مجلس صفاقس سابقا فهذا نص الخطاب الذي القاه الشيخ السيد التيجاني الميزوني العضو الاول بمجلس صفاقس العدلي وها كم نصه وبقية الخطب سننشرها في عدد آخر لضيق المجال

سيدي الفاضل ورئيسنا المحبوب

اننا لا ننسى مدى الدهر ما انتقش على صفحات قلوبنا من وافر امتنانكم علينا وحسن ادارتكم فينا وما تبدونه اثناء ذلك من العواطف الجميلة والاحساسات العالية عاملتنا كما عاملت زملاءنا السابقين معاملة الاب الشفوق واننا لا نقدر على شكر افضالكم علينا واحسانكم الينا مهما كنا بررة

سيدي الرئيس

كنت بين اظهرنا وانيما حللت انت العدل انت روح العدل انت ذاته انت معناه واليك وحدك يهرع من ينشده ليحتمي بحماه وهذا مع ما تحليتم به من حلم نادر ولطف ورصانة تامة وشفقة فائقة وشهامة عالية واداب كاملة ونزاهة خارقة وبشاشة ساحرة

سيدي الرئيس

ليس ما قلته هذا من الشهادة لكم ولا الرواية ايضا لان ما تحليتم به من الكمالات شهد بها القاصي والداني وتناقلت بها الركبان فهي كالشمس في رابعة النهار والبدر في ليلة التمام

رئيسنا المحبوب الفاضل

اننا لا نقدر على شرح ما الم بنا من الاسف الشديد على مفارقتكم لنا وارتحالكم عنا ولا يسعنا الّا الابتهال الى الله تعلى ان يديم حياتكم في السعادة الكاملة والعافية الدائمة والمناصب العالية التي تهنى بكم ونساله تعلى ان يحقق رجاءنا في خلفكم سيدي محمد الفضيلي الذي اشتهر بمعارفه الواسعة ونباغته النادرة وكمالاته التي لا تحصى والسلام

• كما نرحب بالسيد كوميسار الدولة الذي بحزمه وعنايته سبغ مجلسنا هذا التساوي الاعلى من النظام والكمال

فاجابه الرئيس بقوله :

سادتي الفضلاء !

ابنائي الاعزاء !

انكم غمرتموني باحسانكم واثقلتم كاهلي بفضلكم واعجزتم لساني عن الوفاء بشكركم

سادتي

ان هذا التذكار الذي قدمتموه لي اشعرني بانكم نظرتم الى ما قضيته معكم في الزمن الحاضر بعين الرضى والاستحسان

سادتي

ان ما لاحظتموه من ذالك الماضي انما هو قيام بالواجب ومن يقوم بواجبه لا يستحق ذلك التمجيد وهذا الاكرام

ولكن تقديمكم لي هذا التذكار كان بمحض فضلكم ودليل ساطع على كمال انسانيتكم وشرف انفسكم

سادتي

ان هذا التذكار بالنظر الى جوهره هو من الامور الميسور الحصول عليها ولكن نظرا للضمير الذي لاحظه حضراتكم في تقديمه الى هذا العبد فهو من اجل الهدايا واعز التذكارات وانني لا انساه ولا انسى فضلكم ما بقيت بهذه الحياة واسال الله من صميم الفؤاد ان يجازيكم من فضله انه واسع الفضل

جمعية البر

انني كلما اردت ان اذكر حالة جمعية البر العربية بصفاقس الّا واندكت اضلاعي وارتعشت فرائصي وتمزق قلبي حسرة حيث اني ارى امامي جمعية ضعيفة مسكينة مهضومة الحقوق مخدوعة فيما كنا وعدناها به من القيام بشؤونها وتولي امورها . وارى اننا قوم بخلاء باداء الواجب الذي نحن مسؤلون عنه امام العالم الانساني والمجتمع الحيوي وامام خالقنا عزوجل

وكلما فكرت في الجواب ان سئلنا الّا وجدت نفسي تحت سلطة بلاهة باقل . ولا اخال ان يقدر احد على ايجاده ولو كان من اول مختلقي الزور واخر النابغين في علوم البهتان . وان كان هناك من يجده من غير باب الزور والبهتان فلياتنا به ونحن له من الشاكرين لنجريه على السنة الشيوخ والاطفال ونتجاهر به قبل ان نسال لعلنا نرفع وصمة هاته النقطة السوداء التي لا تمحوها كوات الدهور وممرات الايام من تاريخ صفاقس

وبما انني على يقين تام ان انتحال عذر مقبول وجواب غير باطل في هذا الباب لمن رابع المستحيلات فلا ارى من الاجدر بنا الا بعث هذه الجمعية من مرقدها وانقاذها من زوايا الاهمال . وانتشالها من مخالب الاندثار ورفعها من الهوة المنحدرة اليها ووفاءنا بالعهود والمواثيق التي رتلناها لها يوم اردنا انشاءها ونشرها من طي العدم وابرازها الى عالم الوجود . وان نكسوها بدلة فخار وننزع عنها ازار العار وان نسربلها سربال سعادتها لا سربال شقاوتها . وان نبرز عروستنا جالية متلالاة لا حالكة شوهاء . وان نلزم الناس لزوما شرفيا اطراء جمالها والتحدث بكمالها والغزل في محاسنها فما هي الا لؤلؤة كامنة تحت غياهب الغبار . وجوهرة مبذولة تجهل مقدارها . اه رحماك اللهم كيف لا ينفطر قلبي وكيف لا يموت اسفا وحزنا . وكيف لا تتمزق احشاي، ولا تضطرب امعاي، .

وغيرنا يسعى في التقاط الجواهر ونحن نرمي بها . سوانا يفتخر بالشفقة على الفقراء ونحن لا نخجل من القساوة عليهم . سوانا يجري وراء هدم ركن الفقر ونحن نجري وراء ايجاده وتكوينه . سوانا تترقرق الدموع من عينيه لرؤية البائس المسكين عند ما نحن نجد لرؤيته راحة في انفسنا وغبطة فالى اين بهاته الحالة التعيسه . والى متى نحمل مثل هاته النفوس اللئيمه . واي غاية نقصدها بشراسة اخلاقنا . نحو اولئك المدقعين التعساء . واولئك المساكين البؤساء . ولماذا لا نرافق مثل غيرنا لرؤيتهم . ولا يوحي الينا ضميرنا يوما برحمتهم وتسليتهم من شقاوتهم بل ما يجدون منا الا قلوبا صماء قدت من صخر . ملؤها نفرة وقساوة . او كفلذة من حديد نحتت من سلاسل الجحيم . لماذا لا يرى هؤلاء منا الا القساوة والفظاظة والاساءة عوض الحنان والشفقة والاحسان . فيتضاعف بذلك همهم وتعظم شقاوتهم ويكبر بلاؤهم . فينشا في قلوبهم شبه بغض عليكم انتم ايها الاغنياء . او تظنون ان هذا من العقل في شيء . نترك اناسا يبغضوننا ويحقدون علينا . مع القدرة على ارضائهم وجبر خاطرهم . وكيف نشك في بغضهم لنا بملء قلوبهم وصدورهم ونحن هم الذين اغتصبنا اموالهم المودعة عندنا الا وهي (الزكاة) وحرمناهم منها واكلنا بها وهم جياع ولبسنا بها وهم عراة واتخذنا بها الفرش الوثيرة حين لا فراش لهم الا الارض ولا غطاء الا السماء . وسكنا بها القصور العاليات حين سكناهم قمم الجبال ومصطبات الاسواق اليس كذلك ؟ اما هكذا يجرى اليوم الذي نريده يوم نهضتنا . يا للعار !

اخواني الم يامرنا الله ونبيه باعطاء جزء من اموالنا التي بسطها الله علينا الى المساكين ذوي المتربة . واوعدنا بشديد عقابه ان لم نفعل . لعمري اننا لفي خطيئتنا نعمه . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . فاي مانع يمنعنا من ايتاء هؤلاء المساكين حقهم حسب امر خالقنا فنكون قد وفينا بواجبنا نحوه ونحو تلك الانسانية المعذبة

ولماذا لا تسمح انفسنا ببذل درهم الى فقير الا متى رايناه يصرخ ويبكي ويعول ويندب . او متى اتانا خاضعا متذللا . يجثو تحت ارجلنا كما يجثو العبد امام ربه . اللهم ان هذا المنكر ! صلابة قلوبنا وقساوتها تلجي، اشخاصا للخضوع والتذلل لغير خالقها . ومن كان منهم تابى نفسه ذل السجود والسؤال لغير الاهه ما يموت جوعا وعطشا . ويذهب ضحية بخلنا وانكارنا نعمة خالقنا .

الا كان من الاجدر بنا جعل محل خصوصي يؤمه كلا النوعين من الفقراء اي من يقدرون على خلق ديباجتهم والذهاب بماء وجوههم ومن لا يقدرون فنكون بذلك قد قمنا بواجبنا طبق اوامر شريعتنا السمحاء وفعلنا فعلا من اشرف الاعمال . واحتذينا حذو الامم الراقية المنبعثة في اثر هدم ركن الفقر على ان هذا الكون لم يخلق للاغنياء فقط بل لهم وللفقراء ولكن قدر الله ان هذا الاخير لا يستمد روح سعادته الا من الاول . ونكون بعملنا هذا المأوى قد اغثنا تلك الانسانية المعذبة وارحنا اسماعنا التي ما تعودت الّا سماع البكاء والعويل بكرة واصيلا من اكباد اولئك البائسين المدقعين المقروحة . فلننظر ولنتدبر ان كنا ممن يعقلون

فبربكم افرجوا عن قلوبنا همها . واجلوا عن خواطرنا هواجسها وغمها . ولبوا نداءنا بجواب يقنعنا عن نداءكم مرة اخرى . اي شي اعجزكم عن القيام بواجب هاته الجمعية واي شيء اقعدكم عن سعيكم المجد نحوها اهو المال ؟ والطريقة سهلة جدا لتحصيله ام لم يوجد بيننا الاكفاء لادارة شؤونها ؟ لا لا بل فينا القادرون حتى على القيام بما اهم منها ! ام تولى علينا سلطان تلك العلة التي ما نزلت بقوم الا وذهبت ريحهم .

فلنطرح من انفسنا هذا الكسل . ولنطرد من اعيننا جيوش الوهن . ولنجعل عاقبة مشارعنا نتائج مغبوطة . لا خيبة وخذلان . اذ ان خذلاننا في احقر المشاريع ينم من خذلاننا في اكبرها واهمها . فلنفق من مرقدنا لاتمام هذا النسع في غيرة بكل نشاط وعزيمة وكفانا تقاعسا وتوانيا فيما مضى والله لا يضيع اجر من احسن عملا « رشيد »

مدير الجريدة وصاحب امتيازها احمد حسين المهيري

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ بتونس